

في الفلوجة . مواليد يموتون خلال ٢٠ - ٣٠ دقيقة من ولادتهم



قوات امريكية تغادر العراق... أرشيف

موت احد المقاتلين الاميركان خلال حرب الخليج، فوافقت هيئة المحلفين على هذا الدليل. و كشفت محكمة الطب الشرعي بان السرطان قد نتج عن التعرض لليورانيوم المنضب، و اثبتت البحوث ان اليورانيوم هو احد المواد الخطيرة عند استخدامها في الحروب". في تموز ٢٠١٠ نشر بازيبي دراسة اظهرت زيادة (١٢ ضعفا) في سرطان الاطفال في الفلوجة منذ هجمات ٢٠٠٤، كما اظهر التقرير انخفاض معدل الجنس عن المعدل الطبيعي لدى ٨٦ فتى و ١٠٠ فتاة، مع انتشار امراض تدل على اضرار وراثية اكثر مما حصل في هيروشيم. مؤخرا زارت د. سميرة اليابان و التقت باطباء يابانيين يدرسون معدلات التشوه الخلقي التي يعتقدون بانها تعود الى اشعاعات من القذائف النووية الاميركية التي سقطت على هيروشيم و ناكازاكي. و اخبروها بان معدل التشوه الولادي هناك يبلغ ١-٢ بالمئة، بينما الحالات التي ذكرتها د. سميرة تصل معدلاتها الى ١٤,٧ بالمئة من بين كل المواليد في الفلوجة اي اكثر باربعة عشرة مرة من معدل الاصابات في اليابان. في محافظة بابل جنوب العراق،

قال د. شريف العلوي رئيس مركز السرطان في المحافظة، بان معدلات السرطان تتضاعف منذ عام ٢٠٠٣ و يوعزها الى استخدام اليورانيوم المنضب من قبل القوات الاميركية خلال اجتياحها للعراق عام ٢٠٠٣. يقول د. العلوي " يمكن ان تكون البيئة ملوثة بالاسلحة الملوثة و اليورانيوم المنضب. فالهواء و التربة و المياه ملوثة بهذه الاسلحة و تسبب التسمم للبشر. هذا شيء جديد في المنطقة و الناس تعاني ذلك ". لقد بعث الجيش الاميركي و البريطاني اشعارات عن تاثير اليورانيوم المنضب، الا ان اطباء العراق مثل العلوي و العاني و الباحثين يلقون باللوم في زيادة حالات السرطان و زيادة احتمال الإصابة بالسرطان. و مكونات الاسلحة المستخدمة حاليا في المعارك الحديثة". تقول د. سميرة "نحن كأطباء نعرف بان الزئبق و اليورانيوم و البزموت يمكن ان تساهم في تطور التشوه الخلقي، و نعتقد ان ذلك يعود الى استخدام الاميركان لالاسلحة المحرمة خلال هذه المعارك". يقول بازيبي "لقد ربطت ذلك بتحقيق الطب الشرعي في محكمة ميديلاند الغربية حول

القصف الاميركي عام ٢٠٠٤ و قد وقع احد هذه الصواريخ امام منزلنا. و اكدت د. سميرة انه في اغلب الحالات التي وثقتها، لم يكن للعائلة سجل سابق بهذه الحالات الشاذة و لا يابا. و اظهرت مئات الصور لاطفال رضع مصابين بتشقق اللثة و برؤوس ممدودة، احدهم ولد بعين واحدة في منتصف وجهه، و باطراف متضخمة، و آخر باطراف قصيرة و باذان و انوف و اعمدة فقرية مشوهة. و تحدثت عن حالات " موت النسيج و هو تشوه في العظام و في القفص الصدري" يجعل الوليد غير مناسب للحياة". و قال رجب ان لديه اصدقاء ولد لهم اطفال بعد ٢٠٠٤ يعانون مشاكل ايضا، " احد هؤلاء الرضع يشبه السمكة، و هناك عوائل تعيش بالقرب منا تعاني حالات و لادة غريبة ايضا ". في نيسان ٢٠١١، تجادل اعضاء البرلمان العراقي فيما اذا كانت الهجمات الاميركية على المدينة تشكل جريمة ابادة جماعية. و لم تتمر المقترحات الداعية الى محاكمات دولية عن شيء. قامت د. سميرة، مع د. كريستوفر بازيبي - عالم و ناشط بريطاني قام بجحوت حول مخاطر الكوث الشعاعي - بجمع عينات من شعر ٢٥ من الوالدين من العوائل التي

القصص الاميركي عام ٢٠٠٤ و قد وقع احد هذه الصواريخ امام منزلنا. و اكدت د. سميرة انه في اغلب الحالات التي وثقتها، لم يكن للعائلة سجل سابق بهذه الحالات الشاذة و لا يابا. و اظهرت مئات الصور لاطفال رضع مصابين بتشقق اللثة و برؤوس ممدودة، احدهم ولد بعين واحدة في منتصف وجهه، و باطراف متضخمة، و آخر باطراف قصيرة و باذان و انوف و اعمدة فقرية مشوهة. و تحدثت عن حالات " موت النسيج و هو تشوه في العظام و في القفص الصدري" يجعل الوليد غير مناسب للحياة". و قال رجب ان لديه اصدقاء ولد لهم اطفال بعد ٢٠٠٤ يعانون مشاكل ايضا، " احد هؤلاء الرضع يشبه السمكة، و هناك عوائل تعيش بالقرب منا تعاني حالات و لادة غريبة ايضا ". في نيسان ٢٠١١، تجادل اعضاء البرلمان العراقي فيما اذا كانت الهجمات الاميركية على المدينة تشكل جريمة ابادة جماعية. و لم تتمر المقترحات الداعية الى محاكمات دولية عن شيء. قامت د. سميرة، مع د. كريستوفر بازيبي - عالم و ناشط بريطاني قام بجحوت حول مخاطر الكوث الشعاعي - بجمع عينات من شعر ٢٥ من الوالدين من العوائل التي

مع انسحاب الجيش الاميركي من العراق، فان اطباء و أبناء مدينة الفلوجة يلقون اللوم على اسلحة مثل اليورانيوم المنضب و الفسفور الابيض التي استخدمها الاميركان في هجماتهم على الفلوجة عام ٢٠٠٤، في ما وصفوه بكارثة التشوه الولادي و الولادات الشاذة غير الطبيعية. اخذت الدكتورة سميرة العاني، متخصصة الاطفال في مستشفى الفلوجة العام، على عاتقها استقصاء كثرة الولادات غير الطبيعية التي انتشرت عقب الحصار الاميركي على المدينة منذ ٢٠٠٥. قالت الدكتورة سميرة لقناة الجزيرة " لدينا هنا كل انواع التشوهات، من امراض القلب الخلقية الى التشوه البدني الحاد و باعداد لا يمكن تصورها

محمد - ٤ سنوات - في ١٠ ٢٠٠٧، و كان تشخيصه السريري يقول اتساع في بطني القلب و نتوء اسفل ظهره لم يتمكن الاطباء من ازالته. ٦٩٩ حالة من التشوه الولادي منذ ٢٠٠٩. تقول " لا تتوفر مصطلحات طبية لوصف بعض هذه الحالات لاننا لم نر مثلها من قبل، لذا فعندما اصفها فان كل ما استطع قوله بانها انواع من التشوه الولادي لكنني لا استطع ان انسبها الى مصطلح طبي". اغلب المواليد الجديدي في الفلوجة يموتون خلال ٢٠ الى ٣٠ دقيقة من ولادتهم لكن ليس جميعهم. ولد عبدالجليل

واظهرت الدكتورة صورا كثيرة لحالات تشوه و لادية تسبب الصدمة. و اضافت بانها تعمل في المستشفى منذ عام ١٩٩٧، و انها سجلت شخصا ٦٩٩ حالة من التشوه الولادي منذ ٢٠٠٩. تقول " لا تتوفر مصطلحات طبية لوصف بعض هذه الحالات لاننا لم نر مثلها من قبل، لذا فعندما اصفها فان كل ما استطع قوله بانها انواع من التشوه الولادي لكنني لا استطع ان انسبها الى مصطلح طبي". اغلب المواليد الجديدي في الفلوجة يموتون خلال ٢٠ الى ٣٠ دقيقة من ولادتهم لكن ليس جميعهم. ولد عبدالجليل



كتابة على الحيطان

■ عامر القيسي
ameralmada@yahoo.com

اكشفوا كل الملفات ..!

عادة ما يلوح سياسيون، وتحديدا الفاعلين في العملية السياسية، بملفات خطيرة تجاه بعضهم والمختلفين معهم بالتوجهات، خصوصا في اوقات الازمات والشد السياسي ومحاولات التسقيط. المفاجئ في هذه الملفات السرية، التي لم يتسن للمواطن الاطلاع عليها، انها من طراز علاقات مع الارهاب أو تمويل بعض تنظيماته أو قضايا سرقة المال العام أو التستر على سراقه وحمايتهم. وهذه التلويحات الخطرة متبادلة بين معظم اطراف العملية السياسية، و تنتقل تلك التلويحات بين شاشات الفضائيات، دون ان نعرف عنها شيئا سوى انها خطيرة و تهدد المستقبل السياسي والشخصي لطرفي التهديد وانها لو كشفت فانها ستقلب الدنيا رأسا على عقب وان المسترئين خلف شعارات حماية العملية السياسية والمال العام و ارواح المواطنين سينساقطون مثل اوراق الخريف. لكننا المنتظرين للفضائح السياسية نضع ايدينا على خدودنا عسى ان نسمع واحدة من الحقائق التي تجرد قلوبنا من المتلاعبين بمستقبلنا ومستقبل اولادنا، لكننا "يا للحسرة" نكتشف ان الاخوة الاعداء اصحاب الملفات السرية الملوحيين يكشف المستور من وسط نار التنور، اصدقاء طفولة ونضال سري و انهم قدموا الغالي والنفيس في سبيلنا نحن المتفرجين على أطول مسرحية كوميدية سياسية في تاريخ العراق الحديث، و انهم يدا بيد من اجل العراق الديمقراطي الفدرالي الموحد الشفاف وان الاعلام قد ضخم من حجم الملفات وان القضية لاتعدى شجارا عائليا بسيطا من الذي يحدث عادة في كل البيوت وفي كل الاوقات ومنها طبعا البيت العراقي!

ايها السادة الملوحيين... نقولها لكم بكل صراحة ووضوح وشفافية، اما انكم تكذبون علينا وتستغلوننا وتعتبرون الشعب برمته مجموعة عيال اغبياء بالامكان "شحطنتهم، الى اي مكان وفي اي زمان، او انكم غارقون في وحول الملفات الفاسدة والفضائحية، حسب تعبير ائمتكم، وان ايديكم ملطخة بالسرقة والدم والمال الحرام وتنفيذ الاجندات الاجنبية، وهي مفردات الملفات التي تلوحون بها بعضكم ضد البعض الآخر.

فهل ترضون ان تكونوا بين هذين الخيارين؟ ولكي ترضوا ضمائرکم وترضونا نقولها لكم.. اكشفوا الملفات والقوا جميعها على الطاولة بالادلة وليس بالتفقيقات ومسرحيات التسقيط السياسي الفضائحية و اتركوا للقضاء مهمة ان يقوم بدوره دون صفقات سياسية وترضيات دمرت البلاد والعباد. هكذا بكل جرأة وشجاعة قولوا لنا... من يقتلنا كل يوم او يساهم في قتلنا؟ من يسرق مالنا دون ضمير ليترك ربع شعبنا تحت خط الفقر؟ من يأتي من عواصم الجوار وغير الجوار بالاهداف المرسومة سلفا والعابرة للحدود؟ من يضحك علينا كل دقيقة باسم الوطنية والنزاهة والدين والتقوى؟ من هم مصاصو دماننا؟ من الذي يصفاحنا باليمين ويغرس خناجرة في خاصرتنا باليسار؟ لاتضحكوا علينا بحجة الحفاظ على العملية السياسية الهلامية والفضفاضة فالذي فعلتموه بهذه العملية المسكينه لايفعله بها الا الاعدام... فلا ترهبونا بهذه الفزاعة التي يفكر العقلاء فينا بالبحث عن بديل أفضل لها بعد كل الثمن الباهظ الذي دفعنا من اجل سلامتها الهيمونة!

آخر الكلام... الساكت عن ايذاء هذا الشعب شيطان أخرس.

خارج المتن

العراقية تدعو المفسولين إلى التوبة

الخميس الماضي مخالفيين بذلك قرار العراقية السابق بتعليق حضورها لجلسات مجلس النواب، فيما قررت القائمة العراقية في اجتماع عقد لها الجمعة الماضية بفصل نوابها الستة الذين حضروا في جلسة البرلمان وخالفوا قرارها القاضي بمقاطعة نوابها جلساتها.

بالإجماع خلال اجتماع العراقية الاخير وأضاف "ومع ذلك فمازالت القائمة العراقية تكن لهم الاحترام و ناعياً في الوقت ذاته" الاتهامات والحديث عن سيطرة الاسلاميين على قرار العراقية كون الجزء الأكبر من القائمة يتألف من الاحزاب العلمانية

القائمة بمبررات مخالفتهم لقرارها فحينها من الممكن ان يعودوا الى مفتوحاً أمام النواب الذين فصلتهم القائمة اذا كانوا راغبين بالعودة اليها.

صرح النائب ياسين العبيدي عن القائمة العراقية ان الباب مازال مفتوحاً أمام النواب الذين فصلتهم القائمة اذا كانوا راغبين بالعودة اليها.

المالكي يخشى مؤامرة تحاك ضده

اعلن مسؤول في ان رئيس المالكي قد اسر الكردستانيان الكردستانيان مشاركة السياسية ضده تهدف والنيل منه، وان هذه الاطراف المستحقة ان اعتقاده ان وصل الى بان الشراكة تعطيل لعمل المسؤول في معه صحيفة روداو الكردية ان "الكرد قد فهموا من رئيس الحكومة نوري المالكي في لقائه بعض الوفود انه بات على قناعة راسخة ان هناك من يحوكم ضده مؤامرة لاطاحة به والنيل منه"، مؤكدا ان "المالكي اخبر الوفود الكردية التي زارت بغداد بانه بات من المستحيل عليه التعايش مع هذه الاطراف".

كحركة الوفاق برعاية علاوي وكتلة الحور الوطني برئاسة صالح المطلك". وكان نواب القائمة العراقية أحمد الجبوري ومحمد ناصر الكربولي وجمعة الخيوي وعبد الرحمن اللويزي كامل كريم الدليمي وقيس شذر قد حضروا جلسة البرلمان ليوم

نائب يرد على الحكومة: القضاء لا يهدد أحداً

قال النائب عباس البياتي المقرب من رئيس الوزراء نوري المالكي رفض العراق تسليم السجناء التونسيين خلال زيارة رئيسهم الرئيس المصنف المرزوقي الى بغداد قريبا. ونقلت وكالات انباء

واشار حسين الى ان "شكوك المالكي تقوده الى القناعة بعدم جدوى مبدأ الشراكة السياسية في الحكومة العراقية"، مؤكدا ان "هذا يعني تراجعاً من جانب المالكي عن مبدأ التوافق الوطني الذي بنيت على اساسه العملية السياسية في العراق"، ونوه الى "مقال نشرته مؤخرا القيادي في حزب الدعوة علي الاديب شدد فيه على تشكيل حكومة اقلية سياسية والخروج من الحكومة التوافقية"، مضيفاً ان "هذا يعني قناعة حزب الدعوة ورئيسه المالكي بهذه الطروحات". ووضح حسين ان اذا كان هذا ما يريده حزب الدعوة والمالكي فكان من المفترض معالجة الامر داخل قبة البرلمان وليس عبر وسائل الاعلام، مشدداً على "استحالة ان تقوم جهة ما او شخص واحد باصدار القرارات المصرية بمفرده".

حسبما نقلت عنه صحيفة "زمان توداي" التركية. وحذر أوغلو من حصول تصدع نتيجة الصراع على السلطة في العراق، معرباً عن قلقه مما وصفه بالإجراءات التظهرية المؤنية التي تتخذها حكومة بغداد ضد السياسيين السنين، على حد تعبير الصحيفة.

قال وزير الخارجية التركية أحمد داود أوغلو إن الأوضاع المتوترة في العراق لها علاقة بما يجري حالياً في سوريا. وصرح أوغلو في مؤتمر صحفي أمس في طهران بعد اجتماعات عقدها مع كبار المسؤولين الإيرانيين أن تركيا وإيران تستطيعان لعب دور مهم في إيجاد حلول للآزمات السياسية في سوريا والعراق،

عن البياتي: ان الجهات القضائية العراقية حرصت على تأمين محاكمات عادلة لهم. و بشأن ما تم تسليمه للسعودية من سجناء قال ان حالة التسليم لم تكن بموجب اتفاقية واما بجهود دبلوماسية. وتظاهر امس السبت مئات الأشخاص الذين ينتمي معظمهم إلى الحركة السلفية، أمام وزارة الخارجية في تونس العاصمة للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين التونسيين في العراق.

الرئيس التونسي في بغداد ولا تفاوض حول المعتقلين

بغداد / المدى

رفضت بغداد تسليم تونس معتقليها، كاشفة عن زيارة مرتقبة لرئيس الوزراء التونسي، فيما ذكرت ان اعداد المحتجزين العرب قليلة مقارنة مع ما يعلن في وسائل الاعلام. واكد النائب عن ائتلاف دولة القانون عباس البياتي المقرب من رئيس الوزراء نوري المالكي رفض العراق تسليم السجناء التونسيين خلال زيارة رئيسهم الرئيس المصنف المرزوقي الى بغداد قريبا. ونقلت وكالات انباء

عن البياتي قوله ان هناك ترتيبات لزيارة مرتقبة للرئيس التونسي الى بغداد، ومن المتوقع ان يطلب من العراق تسليم السجناء من مواطني بلده، لكن العراق وحتى الان لم يوقع اية اتفاقية لما يسمى باتفاقية تبادل المجرمين مع أي دولة من دول الجوار والعالم. و أوضح ان جميع الاتفاقات كانت مبرمة في زمن النظام السابق، والحكومة الحالية غير ملزمة بتنفيذها، برغم قلة عدد الدول الموقعة مع العراق. و حول اعداد السجناء العرب، والأجانب، قال البياتي ان ما يعلن في وسائل الاعلام، ارقام بعيدة عن الواقع واقل بكثير، كاشفاً: ان هناك اعدادا من السجناء اليمنيين بال عشرات، ومنهم من السعوديين، وايضا من دول افريقيا وشمالها ودول الجوار وحتى من جنسيات اوروبية واجنبية واغلبهم مدانون بتهم تتعلق بالارهاب، بعضهم صدرت بحقه احكام نهائية، والبعض الاخر في طور المحاكمة.

واكد البياتي: ان الجهات القضائية العراقية حرصت على تأمين محاكمات عادلة لهم. و بشأن ما تم تسليمه للسعودية من سجناء قال ان حالة التسليم لم تكن بموجب اتفاقية واما بجهود دبلوماسية. وتظاهر امس السبت مئات الأشخاص الذين ينتمي معظمهم إلى الحركة السلفية، أمام وزارة الخارجية في تونس العاصمة للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين التونسيين في العراق.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها أن "السجون في العراق شبيهة بغوانتانامو" و "تدخلوا للإفراج عن المعتقلين التونسيين". وقال مادي حزبي العضو في رابطة أهالي المعتقلين التونسيين في العراق، إن نحو ٤٠ تونسيا معتقلون ونحو مئة آخرين فقدوا في العراق منذ الغزو الأمريكي في ٢٠٠٣.

وفي ١٦ تشرين الثاني، نفذ حكم الإعدام في العراق بالتونسي يسري الطريقي. وقد حكم عليه بالإعدام لمشاركته في الاعتداء على مرقد الإمامين العسكريين في سامراء في شباط ٢٠٠٦.



اوغلو